

67 شرح العقيدة الطحاوية - د ناصر العقل

ناصر العقل

ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعد نبداً درسنا بعون الله وتوفيقه لاستعراض سؤال وعرض لنتيجة ما بحثه احد اخوانكم في موضوع سبق تعليقه. اما السؤال فيقول من المعلوم ان الله تعالى له العلو المطلق - [00:00:17](#)

له سبحانه علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. سؤالي اي هذه الانواع؟ خالف فيها اهل البدع من اهل الكلام النوع الذي خلف فيه اهل البدع من اهل الكلام هو علو الذات - [00:00:40](#)

وهم حصروا العلو بعلو القدر او الخيرية المطلقة او ما يسمونه العلو المعنوي وكذلك بعضهم قد ايضا يقر بعلو القهر وبعضهم لا يقر. خاصة ولالة المتكلمين لكن محل النزاع هو علو الذات - [00:00:57](#)

هو علو الذات ولذلك انكروا الفوقية لله عز وجل وانكر الاستواء وانكر الافعال التي تتفرع عن هذه القاعدة مثل النزول والمجيء ونحوها اما الموضوع الذي امامنا فسبق كما عرفتم ان علقنا مسألة - [00:01:18](#)

اه من هم بذنب فمعه من فعله مانع هل يكتب عليه سيئة او لا اه اخوكم جزاه الله خيرا وانه ما كتب لنا اسمه. ما كتب لنا اسمه جاب خلاصة - [00:01:48](#)

ذكر احاديث منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة - [00:02:06](#)

فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات. الى سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتب الله كتبها الله عنده حسنة. او حسنة كاملة. وان هم بها فعل - [00:02:23](#)

كتبها الله سيئة واحدة رواه البخاري ومسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ربي ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به. قال ارقبوه فان عملها فاكتبوها لها له نعم فاكتبوها - [00:02:49](#)

له في مثلها او نحو ذلك نعم. وان تركها فاكتبوها له حسنة. وانما تركها من جرايا قال ابن رجب رحمه الله في شرح هذا الحديث في جامع العلوم والحكم تضمنت هذه النصوص كتابة الحسنات والسيئات والهم بالحسنة والسيئة. ثم قال اما الفرع الرابع الهم بالسيئات - [00:03:15](#)

في غير عمل لها. يقول فان جاء فانه جاء في حديث ابي هريرة انما تركها من جرايا. يعني من اجل وهذا يدل على ان المراد من قدر على ما هم به من معصية فتركها لله تعالى - [00:03:45](#)

وقال هذا هذا لا ريب في انه يكتب له بذلك حسنة لانه ترك لان تركه للمعصية بهذا القصد عمل صالح قال النووي في شرح مسلم قالوا القاضي عياض عامة السلف واهل العلم من الفقهاء والمحدثين قالوا ان العزم يكتب سيئة - [00:04:07](#)

وليست السيئة التي هم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله عز وجل والانابة. لكن نفس الاصرار والعزم معصية فتكتب معصية فاذا عملها كتبت معصية تامة او مات معصية ثانية - [00:04:34](#)

فان ترك خشية لله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث انما تركها من جراية وصار تركه لها لخوف الله ومجاهدة نفسه اماراة بالسوء وعصيانه هو حسنة واذا هم بالمعصية وسعى لها وحال دونها العذر ذكر جماعة من اهل العلم انه يعاقب واستدلوا بقوله عليه الصلاة

السلام. اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه الخلاصة في مفادى الحديث الاخير - [00:05:23](#)

انه اذا هم بسينة ثم منعه منها مانع فانها تكتب عليه لكن هل هي بدرجة من فعلت سيئة؟ او لا الله اعلم في ذلك اما حديث المسلمين السابق فهو صريح في ان من هم بالسينة فلم يعملها لمانع غير خشية الله عز وجل وتقواه - [00:05:41](#)

فانه يعاقب بذلك وتبقى درجة عقوبته ما هي ولما عوقب هذه مسألة الله اعلم بها وصلنا في الطحاوية الى موضوع عذاب القبر ونعيم خمس مئة وثنتين وسبعين المقطع الاول. اليس كذلك؟ المقطع الثاني نعم - [00:06:10](#)

عن ربه ودينه ونبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قال تعالى النار الساعة وقال تعالى يومنا وهذا غيره في الدنيا ومن راد به عذاب في البرزخ وهو اظهر. لان كثيرا منهم مات ولم يعذب - [00:06:35](#)

في الدنيا او المراد عما من ذلك. وابنه عن ابن عازب رضي الله عنه قال ان في جنازة النبي صلى الله عليه وسلم الطير فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان - [00:07:45](#)

نزلت اليه الملائكة كان على وجوههم فجلسوا فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة قال فتقوم تسير كما تسير قهركم يحيي السفاح. فيأخذها فإذا اخذها لم يدعها حتى يأخذوها ويجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنون. ويكون منها - [00:08:15](#)

قالت ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان باحسن اسماء ابنتي كانوا حتى كل سنة السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين. واعيدوه الى الارض. فاني منها خلقتة وفيها - [00:09:05](#)

قال فيقول ربي الله حتى يقول ديني الاسلام فيقولان لك ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فاقول هو رسول الله فيقولان له ما عندك فيقول صدق عبدي من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها ويمسح له في قبره مد بصره - [00:09:55](#)

رجل حسن وابن حسن الثياب طيب الريح. فيعود ابشر بالذي يسره فيقول لهم من انت الوجه الذي يجيء بالخير؟ فيقول انا عمك الصالح فيقول يا رب اقم الساعة حتى ترجع لنا اهلي ومالي. قال واما العبد - [00:10:45](#)

من الدنيا مد البصر ثم يأتي ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة قال على وجه الارض فيقولون باربع اسماء التي كان يسمى بها في الدنيا حتى يبتدى به حتى ينتهي بها الى السماء - [00:11:15](#)

الدنيا فنستفتح له كما يفتحونه. ثم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل اكتبوا في في مكان صحيح. فتعادل الله في جسده فاخرجوا من الله فيقول انا فيقول ربنا - [00:12:25](#)

رواه الامام احمد في صحيحيهما وذهب الى الحبيب جميع الا الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم ستكون في هذا الرجل محمدا صلى الله عليه وسلم. اما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله - [00:13:55](#)

الله قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم فدعا بجريمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر الانسان فتعامل وقد صلى الله عليه وسلم ولا في هذه الدار ليس - [00:14:55](#)

في الدنيا هنا ان يكون الشرع يأتي بما تحيله العقول وهذا صحيح. بمعنى انه لا يمكن ان يأتي الشرع بشيء يقرر العقل السليم بانه مستحيل. لان العقل السليم مفطورا على الاستقامة - [00:16:45](#)

وعلى التوافق مع الوحي لان الوحي هو كلام الله والعقل السليم من خلقه. ولا يمكن ان يتعارض الخلق مع الامر وخلق الله وامره متوافقان لكن العقول المشوشة او التي يعني اعترضتها الالهواء او سوء التربية او الجهل - [00:17:12](#)

او او تنازعتهما المذاهب والاقوال واقوال الناس فانها ربما يتخيل صاحبها تخيلا او توهمها بما يحيله العقل. لكن المقصود هنا العقل السليم المفطور على الاستقامة المهتدي بهدي الله او بهدي الله عز وجل. فان هذا العقل اي السليم الذي على الفطرة - [00:17:36](#)

لا يمكن ان يتصور من امور الشرع ما هو يناقض العقل ولا ان يأتي الشرع بما هو مستحيل عقلا لكن قد يأتي بما تحار فيه العقول بمعنى انه قد يأتي في الشرع ما لا تدركه العقول. فتحاروا فيه - [00:18:01](#)

والحيرة متوجهة الى العقل بقدراته الناقصة. لا الى الشرع حينما يقول ان الشر قد يأتي بما تحار فيه العقول فان الحيرة اتت من قصور العقول لا من كون الله عز وجل من كون كلام الله عز وجل او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. يشتمل على المحارات في ذاته. او على الامور المحيرة المتشابهة فهذا - [00:18:24](#)

لا يمكن لا يمكن لكن الحيرة تأتي من قصور العقل. والعقل مخلوق والخلق مخلوق محدود. ويعتريه السهو والنسيان والخطأ والفناء والهوى ونوازع الشيطان وغير ذلك من الامور التي تعتري العقل فقد يحار في بعض - [00:18:50](#)

الامور التي بها الشرع وحيرته لا تعني ان الشرع اشتمل على محارات بذاتها الشرع لا يأتي الا بالامر البين. وكما سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدين بالواضحة. والبيضاء التي ليلها كنهارها - [00:19:12](#)

والوضوح لا يمكن ان يكون فيه شيء من المحارات انما المقصود ان العقل او عقول بعض البشر قد تحار في بعض الامور الغيبية التي جاءت في كتاب الله او صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:30](#)

الروح لها بالبدن خمسة انواع من التعلق. متغايرة الاحكام احدها تعلقها به في بطن الام جنينا. الثاني تعلقها به بعد خروجه الى وجه الارض تعلقها به في حال النوم. فلها بها تعلق من وجه ومفارقة من وجه. الرابع تعلمه - [00:19:49](#)

به في البرزخ فانها وان فارقت وتجردت عنه. فانها لم تفارقه فراقا كلياً حيث لا يبقى لها اليه التفات البتة. فانه ورد ردها اليه وقت سنام المسلم وورد انه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه. وهذا الرد اعادة خاصة. لا يوجب - [00:20:18](#)

حياة البدن قبل يوم القيامة. الخامس تعلقها به يوم بعث الاجساد. وهو اكمل انواع تعلقها بالبدل ولا نسبة لما قبله من انواع التعلق اليه. اذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما ولا - [00:20:48](#)

فساد فالنوم اخو الموت فتأمل هذا يزيح عنك اشكالات كثيرة وليس السؤال في القبر للروح وحدها كما قال ابن حزم وغيره. وافسدوا منه قول من قال انه للبدن الى روح والاحاديث الصحيحة ترد القولين. وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعا - [00:21:11](#)

باتفاق اهل السنة والجماعة تنعم النفس وتعذب مفردة عن البدن ومتصلة به واعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه. قبر او لم يقبر اكلته السباع او احترق حتى صار رمادا ونسف في الهواء او صلب او غرق في البحر - [00:21:40](#)

وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى المقبور. وما ورد من اجلاسه واختلاف اضلاعه ونحو ذلك فيجب ان يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو ولا تقصير. فلا - [00:22:10](#)

تأملوا كلامه ما لا يحتمله. ولا يقصر به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان. فكم حصل اهمال ذلك والعدول عنه من الضلال. والعدول عن الصواب ما لا يعلمه الا الله. بل سوء الفهم - [00:22:30](#)

عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. اصل كل بدعة وضلالة نشأت في الاسلام. وهو اصل كل خطأ في الفروع والاصول. ولا سيما ان اضيف الى اليه سوء القصد والله المستعان. الا نخلص - [00:22:50](#)

بما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه ان الانسان تثبت له في قبره سبعة احوال الحالة الاولى انه تعاد روحه في جسده تعاد روحه في جسده الحياة البرزخية والبرزخ المقصود به الواسطة بين حياتين - [00:23:10](#)

مثل الجسر الجسر يسمى برزخ والطريق بين قطعتين او بين ارضين يسمى برزخ. والطريق بين البحرين يسمى برزخ. فالبرزخ معناها الحياة التي بين حياتين. بين الحياة الدنيا وبين الحياة الآخرة - [00:23:34](#)

اول احوال الانسان انها تعاد روحه في جسده. والثانية يأتيه ملكان ويحصل له من الملكين ما يحصل ومن ذلك انها يحاسبانه ويسألانه ليس الحساب التفصيلي الوارد بعد الحشر والبعث انهما هو حساب محدود بهذه الاسئلة الثلاثة - [00:23:49](#)

والملكان قيل انهما المنكر والنكير واغلب اهل العلم او بعض اهل العلم يصحح حديث منكر ونكير الذي فيه الاسم والحالة الثالثة انه يسأل يسأل عن ثلاثة امور عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:24:16](#)

الرابعة الحال الرابع انه يفرش له اذا كان مؤمنا من الجنة نسال الله ان يجعلنا جميعا من اهل الجنة وايضا اذا كان من اهل الجنة فله حال خامسة وهو ان يفتح له بابا الى الجنة - [00:24:39](#)

يأتيه من روحها وريحها والحال السادسة انه اذا كان ايضا مؤمن يفسح له مد بصره. يفسح له قبره مد بصره. وهذه مسألة غيبية ايضا اشكلت على بعض العقلايين المتهوكين الذين لا يؤمنون الا بالمحسوسات - [00:24:58](#)

تزعموا ان القبور المتقاربة لا يستوعب او لا يتأتى ان يكون كل واحد من المؤمنين فيها يمد له مد بصره وقال لانهم قالوا سوء احوال البرزخ باحوال الدنيا وهو قساس فاسد. فان ذلك امر راجع الى قدرة الله عز وجل. وراجع - [00:25:20](#)

الحياة البرزخية الغيبية في كل اجزائها غيبية. ولا تحكمها مقاييس الدنيا لا بمسافات ولا بزمان ولا بمكان انما هي راجعة الى قدرة الله عز وجل. وهذا امر لا حد له. والخبر لا بد ان يصدق - [00:25:40](#)

وسادسا انه يأتيه رجل حسن الوجه سابعا. الحالة السابعة انه يأتيه رجل حسن الوجه. بالنسبة للمؤمن وتنعكس الاحوال الاربعة الاخيرة او الخمس الاخيرة بالنسبة للكافر نسال الله العافية. فانه ينعكس عليه وضع القبر - [00:25:58](#)

وفي السؤال لا يجيب ويفتح له الى النار ويضيق عليه قبره ويأتيه رجل او قبيح الوجه الى اخره. هذه احوال سبعة ثبتت في النصوص اعاداة الروح وسؤال الملكين ونوع السؤال ما يفرش له وما - [00:26:22](#)

افتح له من باب وكذلك المد انه يمد له مد بصره او يضيق عليه اذا كان كافرا نسال الله السلامة وانه يأتي فيه رجل فان كان مؤمنا كان حسن الوجه يؤنس به وان كان سيئا وان كان العمل سيئا - [00:26:48](#)

بمثابة الرجل القبيح في الوجه كما هو وارد في النصوص. هذه الاحوال ثبتت في النصوص ولا مجال للكلام فيها وان كان بعض اهل العلم ناقش في بعض هذه المسائل لكن الغالب ان من ناقشوا من اهل الكلام - [00:27:08](#)

ليس من اهل السنة وان نسب هذا شيء عن بعض اهل السنة فربما لم يبلغه الحديث مع اني لا اعرف ان هذا من اراء اهل السنة انما هو من اراء - [00:27:27](#)

المتكلمين اي لانكار هذه الامور جميعا او بعض هذه الامور او بعض هذه الاحوال يبقى تسمية الملكين بمنكر ونكير هذه مسألة راجعة الى ماذا صحت الحديث الذي فيه التسمية لكن لا دخل لها في ثبوت اه في ثبوت ورود الملكين. فان هذا امر ثابت وقد خلط بعض - [00:27:37](#)

المنتسبين للعلم في هذه المسألة. فخلط بين انكار الاسم منكر ونكير او انه لم يرد الا في احاديث ضعيف. وبين الثبوت وورود الملكية. فالملكان لا شك انهما يأتيان الى الانسان في قبره. لكن تسمية الملكين بمنكر ونكير - [00:28:00](#)

هذه راجعة كما قلت الى صحة الحديث والغالب ان الحديث صحيح والله اعلم نعم الحاصل ان الدور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ والقرار. وقد جعل الله لكل دار احكاما تقرأ - [00:28:20](#)

وركب هذا الانسان من بدن ونفس. وجعل احكام الدنيا على الابدان والارواح تبع لها وجعل احكام البرزخ على الارواح والابدان تبع لها. فاذا كان يوم حشر الاجساد وقيام الناس من قبورهم صار الحكم والنعيم والعذاب على الارواح والاجساد جميعا. فاذا تأملت هذا المعنى - [00:28:38](#)

حق التأمل ظهر لك ان كون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار مطابق للعقل وانه حق لا مرية فيه. وبذلك يتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم. ويجب ان يعلم ان النار - [00:29:08](#)

التي في القبر والنعيم ليس من جنس نار الدنيا ولا نعيمها وان كان الله تعالى يحمي عليها التراب والحجارة. وان كان الله تعالى يحمي عليه التراب والحجارة التي فوقه وتحتته حتى يكون اعظم حرا من جمر الدنيا. ولو مسها اهل الدنيا لم يحسوا - [00:29:28](#)

بل اعجب من هذا ان الرجلين يدفنان احدهما الى جنب صاحبه. وهذا في حفرة من حفر وهذا في روضة من رياض الجنة لا يصل من هذا الى جاره شيء من حر ناره. ولا من هذا اله - [00:29:55](#)

مجاله شيء من نعيمه وقدرة الله اوسع من ذلك واعجب. ولكن النفوس مولعة بالتكذيب بما لم تحط به علما وقد ارانا الله في هذه

الدار من عجائب قدرته ما هو ابلغ من هذا بكثير. واذا شاء - 00:30:15

الله ان يطالع على ذلك بعض عباده اطلعه وغيبه عن غيره. ولو اطلع الله على ذلك العباد كله لا زالت حكمة التكليف والايمان بالغيب.

ولما تدافن الناس. كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - 00:30:35

لولا هلا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع. ولما كانت هذه الحكمة منتفية في حق البهائم سمعت ذلك وادركت

وللناس في سؤال منكر ونكير هل هو خاص - 00:30:55

هذه الامة ام لا؟ ثلاثة اقوال. الثالث التوقف وهو قول جماعة منهم ابو عمر ابن عبد في البر فقال وفي حديث زيد ابن ثابت عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الامة تبتلى - 00:31:15

قبورها منهم من يرويك تسأل. وعلى هذا اللفظ يحتمل ان تكون هذه الامة قد بذلك وهذا امر لا يقطع عليه. ويظهر عدم الاختصاص

والله اعلم. وكذلك اختلف في سؤال الاطفال ايضا وهل يدوم عذاب القبر او ينقطع - 00:31:35

جوابه انه نوعان منه ما هو دائم كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة وادخلوا ال فرعون اشد دائم الى

الى قيام الساعة. ليس الدوام معناته الى الى يحكم الاخر - 00:32:02

تري هالدوام في الدنيا في حال حال الحياة الدنيا. نعم وكذا في حديث البراء بن عازب في قصة الكافر ثم يفتح له باب الى النار

فينظر الى مقعده في حتى تقوم الساعة. رواه الامام احمد في بعض طرقه. والنوع الثاني انه مدة ثم ينقطع - 00:32:22

وهو عذاب بعض العصاة. الذين خفت جرائمهم فيعذب بحسب جرمه ثم يخفف عنه كما تقدم ذكره في الممحصات العشر وقد اختلف

في مستقر الارواح ما بين الموت الى قيام الساعة. فقل ارواح المؤمنين في الجنة وارواح - 00:32:48

في النار وقيل ان ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها. يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها. وقيل على افنية قبورهم. وقال ما لك

بلغني ان الروح مرسله يذهب حيث شاءت وقالت طائفة بل ارواح المؤمنين عند الله عز وجل ولم يزيدوا على ذلك. وقيل ان ارواح

المؤمنين بالجابين - 00:33:12

من دمشق وارواح الكافرين ببرهوت بئر بحضرموت. وقال كعب ارواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة وارواح الكفار في

سجين في الارض السابعة تحت خد ابليس وقيل ارواح المؤمنين ببئر زمزم وارواح الكافرين ببئر برهوت - 00:33:45

وقيل ارواح المؤمنين عن يمين ادم وارواح الكفار عن شماله. وقال ابن حزم وغيره مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها. وقال ابو

عمر بن عبد البر ارواح الشهداء في الجنة وارواح عامة المؤمنين على اثنية قبورهم. وعن ابن شهاب انه قال بلغني ان ارواح -

00:34:13

الشهداء طير خضر معلقة بالعرش. تغدو وتروح الى رياض الجنة تأتي ربه كل يوم تسلم عليه وقالت فرقة مستقرها العدم المحض.

وهذا قول من يقول ان النفس عرض من من اعراض البدن كحياته وادراكه. وقولهم مخالف للكتاب والسنة. وقالت فرقة مستقرة -

00:34:43

ما بعد الموت ابدان اخر تناسب اخلاقها وصفاتها التي اكتسبتها في حال حياتها. فتصير كل روح الى بدن حيوان يشاكل تلك الروح.

وهذا قول التناسخية منكري المعاد. وهو قول خارج - 00:35:13

عن اهل الاسلام كلهم ويضيق هذا المختصر عن بسط ادلة هذه الاقوال والكلام عليها ويتلخص من ادلتها ان الارواح في البرزخ

متفاوتة اعظم تفاوت. فمنها ارواح في اعلى عليين في الملأ الاعلى وهي ارواح الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه. وهم متفاوتون -

00:35:33

متفاوتون في منازلهم ومنها ارواح في حواصن طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت. وهي ارواح بعض الشهداء لا كلهم بل من

الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدين عليه. كما في المسند عن محمد بن عبدالله - 00:36:05

ابن جحش ان رجلا ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى

قال الا الدين سرنى به جبريل انفا. ومن - 00:36:29

ارواح من يكون محبوسا على باب الجنة كما في الحديث الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت صاحبكم محبوسا على باب الجنة. ومنهم من يكون محبوسا في قبره. ومنهم من يكون محبوسا في الارض - [00:36:49](#)

ومنها ارواح تكون في تنور الزناة والزواني. مم. وارواح في نهر الدم تسبح فيه وتلقم الحجارة كل ذلك تشهد له السنة والله اعلم. واما الحياة التي اختص بها الشهيد وامتاز بها عن - [00:37:09](#)

في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون. فهي ان - [00:37:29](#)

الله تعالى جعل ارواحهم في اجواف طير خضر كما في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواء - [00:37:49](#)

في طير خضر ترد انهار الجنة. وتأكل من ثمارها وتعوي الى قناديل من ذهب مدلة في ظل العرش الحديث رواه الامام احمد وابو داود وبمعناه في حديث ابن مسعود رواه مسلم. فان - [00:38:09](#)

لما بذلوا ابدانهم لله عز وجل حتى اتلفها اعداءه فيه. اعاظهم منها في البرزخ ابدانا خيرا منهم تكون فيها الى يوم القيامة. ويكون تنعمها بواسطة تلك الابدان. اكمل من تنعم الارواح - [00:38:29](#)

المجردة عنها. ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير او كطير ونسمة في جوف طير. وتأمل لفظ الحديثين. ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير او كطير ونسمة الشهيد في جوف طير. وتأمل لفظ الحديثين. ففي الموطأ ان كعب بن مالك كان يحدث - [00:38:49](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى ارجعه الله الى جسده يوم يبعثه. فقوله نسمة المؤمن تعم الشهيد وغيره. ثم - [00:39:19](#)

خص الشهيد بان قال هي في جوف طير خضر. ومعلوم انها اذا كانت في جوف طير صدق عليها ان انها طير فتدخل في عموم الحديث الاخر بهذا الاعتبار. فنصيبتهم من النعيم في البرزخ اكمل من - [00:39:39](#)

بغيرهم من الاموات على فروشهم. وان كان الميت على فراشه اعلى درجة من كثير منهم له نعيم يختص به لا يشاركه فيه من هو دونه والله اعلم. وحرم الله على الارض ان تأكل اجساد - [00:39:59](#)

الانبياء كما روي في السنن واما الشهداء فقد شوهدهم بعد مدد من دفنه كما هو لم يتغير فيحتمل بقاؤه كذلك في تربته الى يوم محشره. ويحتمل انه يبلى مع طول المدة والله اعلم - [00:40:19](#)

وكأنه والله اعلم كلما كانت الشهادة اكمل والشهيد افضل كان بقاء جسده اطول احسنت بارك الله فيك. والان نستعرض بعض الاسئلة. يقول هل يتأذى الرجل الصالح في قبره من عذاب جاره العاصي في قبره؟ اشار الشارع - [00:40:39](#)

الى هذا كما اشار ابن القيم الصحيح انه لا يتأذى لان الذي يتنافى مع التنعم. يقول هل الشرك الاصغر داخل في عموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:40:59](#)

الشرك الاصغر داخل في عموم المعاصي. والذنوب لا يدخل في الشرك من حيث الحكم. والشرك الاصغر يشمل الكبائر والبدع وما دون ذلك البدع المغلظة التي لا تخرج من الملة والكبائر المغلظة - [00:41:15](#)

التي لا تخرج من الملة هي او كثير منها يدخل في الشرك الاصغر بل ما هو دون ذلك من بعض البدع الخفيفة يدخل في مفهوم الشرك الاصغر. فعلى هذا المقصود بالشرك الذي لا يغفر هو الشرك الاكبر فقط - [00:41:32](#)

هو الكلام الاخير هو الذي يعول عليه. تقسيم الارواح والباقي في غيبي انه الارواح منها ما ثبت فيه نصوص مثل رح الشهداء وعموم حال ارواح المؤمنين وانها في عليين وان ارواح الكفار في اسفل السافلين هذا الكلام مطلق عام وهو الذي يؤخذ به. بقية - [00:41:49](#)

وليس عليها دليل الشهداء ورد انها تكون في حواصل طير اما بقية الناس فان لا شك ان ارواح المؤمنين في العلو وارواح الكافرين في السفن هذا كلام مجمل وهو الذي يؤمن به ووردت به النصوص. ما عدا ذلك من الاقوال التي ذكرها فيما يظهر لي ان ليس عليه

دليل قاطع - 00:42:13

بل أغلبها من باب التخرصات وبعضها يؤخذ من ظواهر النصوص لكن لا نستطيع ان نجزم به كما ورد فيه النص مما اورده في اخر كلامه صفحة كم اورد بعض الامور التي ثبتت في نصوص او اشارت اليه النصوص - 00:42:38
هذه اقوال لا هذا كلها في صفحة اثنين وثمانين خمس مئة واثنين وثمانين خمس مئة وثلاثة وثمانين اقوال ليس عليها ادلة لكن بعد ما جاب الخلاصة ما جاب الخلاصة خمس مئة واربعة وثمانين في اخرها قال فمناها ارواح في اعلى عليين هذا وردت فيه النصوص في الملأ الاعلى - 00:42:59

وارواح الانبياء وهي ارواح الانبياء وارواحهم في حواصل طير ايما هذا ورد في نصوص الشهداء وكذلك ورد ان ارواح المؤمنين تصعد وتفتح لها ابواب الجنة اه تفتح لها ابواب السماء - 00:43:17
وهذا ايضا ورد في النصوص وهو صحيح. وانا ارواح غير المؤمنين ترد تبقى في اسفل سافلين هذا ايضا باجماله يؤمن به على هذا النحو اما بقية الاقوال فالله اعلم انها - 00:43:34
ومنها ما هو بعيد ولا ولا يناسب اصلا عقائد المسلمين مثل قوله التناسخية الذين يرون ان ارواح الناس تنقسم باعمالهم. هذا القول التناسقية في جميع الديانات. المحرمة. جميع الديانات المحرفة الكبرى فيها هذه الاطوال - 00:43:53
وهي نوع من تخرصات المتخلصين. ومن وساوس الشيطان الذي اوحاها الى هؤلاء البشر الذين تنكبوا الصراط المستقيم وتنكبوا طريق يقول من خلال ما نشاهده من كثرة الموت في وقت واحد علما ان منكر ونكير وصف لما يقوم بهذا العمل الملائكة مثل رقيب وعتيد - 00:44:12

من خلال ما نشاهده من كثرة الموت مكسرة الموت في وقت واحد علم ان منكر ونكير ووصف لمن يقوم بهذا العمل من الملائكة الحقيقة هذا السؤال فيه خطأ في التصور - 00:44:33
وهو ان مسألة عمل الملائكة لا يقاس بعمل البشر المحدودية وفي الكيفية الله اعلم بهذا العمل بمعنى انه لو مات مئة الف لحظة واحدة ودفعوا في لحظات متقاربة فان سؤال منكر ونكير يشملهم - 00:44:49
كيف هذه المسألة الغيبية؟ الله اعلم بها. لا في داعي اننا نقيسها بمقاييس الدنيا. ومقاييس احوال البشر في الوقت والمكان والزمان والحدود الضوابط المعروفة عند البشر فهذا القول لا يقال الا من باب السؤال للاشكال اما ان يقرر لا ما يجوز للسائل ان يكرر هذا على سبيل التقرير - 00:45:09

وان يقول منكر ونكير وصف. طبعا هذا الكلام قال فيه بعض اهل العلم هل منكر ونكير معناته انه ان هذا وصف للملكين في الحقيقة انه لا يلزم ان يكون وصف ربما يكون اسم - 00:45:31
والوصف ربما يؤخذ من الاسم الوصف ربما يكون من الاسم تشتق من الاسم او لسه مشتق من الوصف اصلا. ربما يكون الاسم مشتق من الوصف والله اعلم ولا يمكن ان نجعل للروح تعلق - 00:45:45
يمكن ان نجعل بروح تعلق تعلق سادس وهو حياة الشهداء عند ربهم وان ارواحهم في حواصل طير خضر هذا مقتضى النص اذا كان السؤال على ما فهمته تحيات الشهداء عند ربهم وان ارواحهم في حواصل طير الخضر. هذا مقتضى الحديث - 00:46:03
الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:46:31